ويأكل بالقثاء رطبا معادلا * عن الخيلا والكبر قد كان خاليا
وللخربز البطيخ يأكل جامعا * به رطبا للاعتدال مراعيا
وكانوا اذا باكورة النخل اقبلت * يجيئوا بها نحو النبي تهاديا
فيأخذها المختار اذ ذاك قايلا * بلفظة اللهم كان مناديا
وبنعمها بارك لنا في ثمارنا * كذا في مدينتنا فكان مثنيا
ومن بعده في صاعنا ثم مدنا * يعمم في لفظ الدعا تاسيا
وان خليل الله يدعو لمكة * واني بمثليه لطيبة داعيا
ومن بعد ان يدعو فيدعو باصغر الصغار فيعطيه لمولاه راجيا

باب ما جا في صفة شرابه صلى الله عليه وسلم

وكان يحب الشرب حلوا وباردا * ليعظم شكر فيه ان كان هانيا
يفرق بالانفاس حالة شربه * ثلاثا وبالاثنين قد قال راويا
يسمي بكل ثم يحمد مثله * لذلك سر في البواطن ساريا
حبيبهما فاستحضر لبنا لهم * فنال رسول الله منه مراعيا
وقال لعبد الله من عن يمينه * لك الشرب والايثار ان كنت راضيا
فقال ابن عباس وما انا موثر * بسور رسول الله هيهات ثانيا
هنالك قال المصطفى مرشدا لهم * دعا الحق الشكر لله قاضيا
فقد كان من بعد الطعام دعاؤه * يبارك فيه ثم يطلب راجيا
زيادة خير منه من فضل ربه * ويا حبذا ذاك الشكور الموافيا

وان شرب الالبان

وان شرب الالبان كان دعاؤه * زيادته منها الى الرشد هاديا
وقال عن المشروب والزاد لم يكن * سوى لبن الانعام للناس مجزيا
ويشرب من ما زمزم وسواه قا * عدا غالب الاحوال يبغي التناسيا
وربتما قد كان يشرب قايما * بيان جواز لم يكن عنه وانيا
وحكى علي وهو في رحب مسجد * بما فاضحى للنبي محاكيا
فغسل كفيه ومضمض ناشقا * كذا مسح الوجه المبارك باهيا
كذاك ذراعيه ومن بعد راسه * جميعا عليها المسح كان مواليا
وبالشرب اضحى متبعا وهو قايم * يقول وضوي للنبي مساويا
وقال لهم هذا الوضوء تروته * لمن كان لم يحدث فليس مكافيا

باب ما جا في صفة قدحه صلى الله عليه وسلم

له قدح اثل غليظ مضبب * حديدا لكل الشرب قد كان واعيا
به انس يسقيه من لبن ومن * نبيذ ومن شهد كذا الما صافيا

باب ما جا في طيبه صلى الله عليه وسلم

وكان يحب الطيب مع كون عرفه * هو الطيب لكن للتاسي هاديا
وكانت له من سكة الطيب قطعه * قد اجتمعت عن ساير الطيب تجزيا
ويقبل طيبا ثم لحما ومتكا * كذا اللبن والحلو ان جا مهديا
وطيب النسا ما كان يخفى ريحه * ويظهر منه اللون لم يك خافيا
وبالعكس يروى للرجال لانه * يراد به ستر النسا توقيا

1957
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)